

# الفصل الثالث: الحركة الرياضية

**تمهيد :**

الحركة الرياضية هي تلك الحيوية التي تشهدها مختلف مجالات الرياضة و أشكال ممارستها و مدى تفاعل المجتمع معها و هي تمثل الجزء المهم من النشاط الرياضي البدني ألا وهي الرياضة التنافسية أو رياضة النخبة ، ولطالما واكبت الرياضة الحياة البشرية عبر مختلف العصور و الأزمان و اتخذها الكائن البشري تارة هواية وتارة أخرى أسلوباً للتوافق البشري .

وفي العصر الحديث كان للحركة الرياضية نصيب من ذلك فبفضل ازدهارها الكبير ظهر مصطلح الحركة الرياضية وصار معيار يقيس تفاوت البلدان فيما بينها ، وخير سبيل على ذلك هو اعتبار التنافس الرياضي الحاصل بين المعسكرين الرأسمالي و الشيوعي أحد أوجه الحرب الباردة التي دارت بينهما ، وفي بلادنا سلكت الحركة الرياضية نفس المسار الذي عرفته عبر العالم و لكن بدرجة أقل ، وقد يرجع ذلك لأسباب عدة لحدثة استقلالها و انتمائها للألم الثالث .

**1-تاريخ الرياضة في الحضارات و العصور القديمة :**

ارتبط مفهوم الرياضة بالمعتقدات الدينية الثقافية و الفلسفية و السياسية السائدة في كل عصر حيث كان لكل عصر أغراضه التي ينطلق منها في فهمه للرياضة و أبرز هذه المعتقدات تجسدت في :<sup>1</sup>

1. منظور ديني عقائدي شعائري ( الحضارة البوذية)
2. منظور عسكري استراتيجي ( حضارة الرومان و حضارة الفرس )
3. منظور ثقافي تروحي ( حضارة اليونان )
4. منظور علاجي تأهيلي ( حضارة الصين)

**1-1-العصر البدائي :** أشارت الحفريات و الرسومات التي تعود إلى العصر الحجري بأن الإنسان مارس الرياضة منذ بداية الحياة الإنسانية الأولى ، فالإنسان البدائي اتخذ من الرياضة وسيلة حياة في كسب قوته و الدفاع عن نفسه و صراع الإنسان مع الحيوانات المفترسة صنعت منه رياضيا بشكل تلقائي و يمكن القول بأن مظاهر الرياضة تجسدت لدى الإنسان البدائي في :

الحاجة لكسب القوات و الدفاع و المصارعة من أجل البقاء

القيام بحركات جماعية كالرقص من أجل الوحدة و تماسك و تالف الصنف البشري

**1-2المجتمع الصيني :** اعتبر أوائل الصينيين أن الكسل و عدم مزاولة النشاط البدني يؤديان إلى المرض أو حتى الموت و أن التمارين العلاجية هي التي توفر للإنسان العلاج المناسب لمختلف العاهات و الأمراض المنقضية آنذاك ، و قد اعتمدت حضارة الصين على اللياقة البدنية كجزء مهم في الحياة و معيارا أساسيا في اختيار الوظائف و المناصب المهمة في الدولة ، و رغم ذلك إلا أن الحضارة الصينية لم تشغل اهتمامها بالرياضة في استراتيجياتها العسكرية التوسعية ، و من ذلك يفهم على أن الصينيين القدامى اعتبروا الرياضة فنا من فنون الحيات من أجل التربية و الترويح .

**1-3 المجتمع الهندي :** سجل المجتمع الهندي القديم الاستثناء في فهم الرياضة و ممارستها فمن جهة كانت تشكل الجزء المهم في حياته من (صيد و حروب ) إلا أن الديانة

<sup>1</sup> - تشارلز بوشر : امسس التربية البدنية ، ترجمة حسن معوض ، د كمال صالح - مكتبة الانجلو المصرية 1964 م ص 283.

البوذية التي كانت رمز و ركيزة حضارته كانت تدعو إلى الاهتمام بالقيم الروحية و إهمال الجانب البدني للإنسان .

و هذا ما شجع ممارسة بعض الرياضات الروحية مثل رياضة اليوجا و تشمل 84 وضعا مختلفا للجسد بالتزامن مع التنفس المنظم ، و شجع نظام الحكم على ممارسة المقاومة الذاتية و النفسية مثل تحمل درجات الحرارة العالية و درجة البرودة و مقاومة التعب و مع مرور الوقت تخطو الهنود حاجز المعتقد و أصبحوا يمارسون الحركات الجماعية و الرقص المنظم و الذي يعتبر موروثا ثقافيا و حضاريا ، و قام الهنود بعد ذلك بترويض الفيل و ركوب الخيل ، و ممارسة المصارعة .

**1-4 الحضارة الفرعونية :** كان المصريون السابقون في الاهتمام بالنشاط البدني الرياضي بشكل ملفت ، و اتخذ النشاط البدني الرياضي في المناهج الرسمية في إعداد الشيء و المواطن عقائديا و تربويا حيث أشارت الجداريات و مختلف النقوش المتوارثة عن الحضارة المصرية و مارسوا ألعاب عدة و اعتبروها من الشعائر الدينية .

و كانت اللياقة البدنية وسيلة من وسائل الوصول إلى الحكم أو منصب في الدولة ، و كان تقليدا سائدا آنذاك حيث يضطر الحاكم الجديد إلى جري مسافة معينة و سمي ذلك ب : (شوط القران).

و قد علاف المصريون منازلات رياضية كالمصارعة و المبارزة بالعصي كما أن هناك دلائل قوية على ممارستهم ما يشبه الهوكي ، و مارسوا أطفالهم بركات حركية تشبه رياضة الجمباز فضلا عن ممارستهم الرقص .

**1-5 المجتمع الفارسي :** دولة الفرس كانت دولة حربية بامتياز و كان لديها شغف في الاهتمام بالجيش من اجل الانتصار و التوسع على حساب الحضارات المجاورة و الأقطار التي تتجاوز معها ، لذا كان الدافع العسكري هو المبرر الأول للاهتمام بالرياضة البدنية ، و كان في قوانين فارس اعتبار الولد في السبع سنوات (07) هو ملك للإمبراطورية فيديروا الأطفال منذ الصغر على أنشطة بدنية شاقة مثل المصارعة و المبارزة .<sup>1</sup>

فقد اهتموا باللياقة البدنية لاعتبارات حربية و مارسوا الرمي بالقوس و السهم و ركوب الخيل و الجري ، و في المتحف البريطاني توجد لوحات جدارية تمثل النشاطات الرياضية للشعب

<sup>1</sup> - تشارلز بوشر : مرجع سابق، ص 284.

الفارسي و قواده ومنها لوحة تمثل (براهما جور ) يصيب حمارا وحشيا بأحد سهامه على مستوى الأذن ليثبت لخطيبته براعته في الصيد و القنص و في عصر الصوفيين في إيران برع عدد من الأمراء و الملوك في لعب الكرة و الصولجان و كان من ابرز الممارسين الشاه تهامس و عباس الأكبر الذي أنشأ ميدان الصولجين بين القصر و مسجد الشاه و يعتبره المؤرخون أروع صيادين لعب الكرة و الصولجان في العالم .

**1-6- حضارة العراق و بابل :** و يؤرخ لتاريخ الرياضة في هذه الحضارة إلى عهد السومريين و تدل القطعة الإثرية ( راية أور ) على بعض أساليب القتال والتي عثر عليها في المقبرة الملكية و كذلك القطعة التي عثر عليها في لحبش ( نصب السنور ) و في عصر السلالات اهتم الأحاديون بالمسابقة و القوس والرمح و خاصة في زمن سرخون ( 2300 ق م ) واهتم العراقيون الأوائل بالملاكمة و مسابقات العدو .

أما في العصر البابلي القديم ( 2006-1600 ق م ) فان النصوص المسمارية تذكر الكثير عن التجنيد العسكري و الحملات العسكرية و في مقدمتها قانون حمورابي الذي فيه الكثير من الشؤون العسكرية و ، أما في العهد الأشوري الوسيط و خاصة في زمن شيل نصر ( 1274-1245 ق م ) ، فقد كان الجيش من أهم و سائل اهتماماته هو الجانب البدني و تعليم فنون القتال و بعث التنافس داخل منسبيه وعثر الدكتور سبايرز من جامعة تسلفانيا على قطعة أثرية تعود إلى عصر السومريين و يقدر زمنها ب 2600 ق م ، وهي عبارة عن تمثال برونزي لمصارعين يحمل كل واحد منهما جرة فوق رأسه ، كما مارس البابليون الرياضات المائية و رياضة الملاكمة .<sup>1</sup>

**1-7- حضارة الإغريق :** لقد كانت الرياضة و مزاولة النشاط البدني أحد أبرز الاهتمامات الإغريق و أصبحت تمثل أحد أوجه احتفالاتهم الدينية و الجنائزية فقد كان يجرى سباق العربات التي تجرها الخيول و يشترك فيها خمسة متسابقين يقود كل منهما زوج من الخيول ، و بعد ذلك تجرى منازلات في الملاكمة بين الأبطال و القيادات ، و نزلات المصارعة و سباقات الركض و رمى الرمح و خصصت جوائز لذلك ، وهذا التطور الملحوظ في الرياضة عند الإغريق يعطي الانطباع على أن الحضارة الإغريق عاشت حركة رياضية حقيقية بالمفهوم العصري .

<sup>1</sup> - تشارلز بوشر : مرجع سابق، ص 285.

وكثير ما يقال عن الحضارة الإغريقية أنها العصر الذهبي للرياضة فلقد بلغت الرياضة شأنها عظيما لم تبلغه حضارة فيما قبل كما دعم مسيرة الرياضة الإغريقية على الجانب الآخر ما يمكن أن أطلق عليه العقيدة الفلسفية فلقد دعمت الرياضة بآراء و أفكار عظيمة من بين فلاسفة الإغريق العظماء أمثال أرسو و أفلاطون حتى أنهم شيدوا ملاعب مثل الأكاديمي و السئوم و الكينوسارجس<sup>1</sup>.

- كما هو معلوم فان حضارة اليونان تنقسم إلى دولتين و هي أثينا و اسبرطا ، ففي أثينا كان أغلبية السكان من العبيد التي تحملت كافة الأعمال و تفرغ الاثنان لخدمة الجوانب الأخرى من الدولة و في مدرسة البالسترا يمارس الشباب التمرينات و الألعاب الرياضية مثل الوثب و المصارعة و يصاحبها أحيانا الموسيقى .

حيث كان يتدرج الطفل الأثيني في ممارسة الرياضة من السهل إلى الأصعب بداية من التمرينات الخفيفة و الجري و صولا إلى المصارعة و الملاكمة و في العهد الأثيني المتقدم و مع ظهور أفلاطون زاد الاهتمام بالرياضة و أصبحت الرياضة للجميع حيث دعي أفلاطون إلى ضرورة مزاوله المرأة للرياضة .

**1-8- وفي إقليم اسبرطة :** كان التدريب في هذا الأثيني يخص الركض و فنون القتال و السباحة و ركوب الخيل و العاب الكرة . وبما أن اسبرطة كانت دولة توسعية فان الاهتمام بالرياضة مان من اجل الاهتمام باللياقة البدنية لديهم خدمة للغرض العسكري . و كانت الدولة تقيم في كل سنة اختبارات و مسابقات بدنية لقياس القدرات البدنية و المعنوية للشباب بين ( 18-21 سنة ) .

## **2-المهرجانات الرياضية عند الإغريق :**

### **1.2.الألعاب القومية الهلينية :**

بلغت الألعاب الرياضية مرحلة لدى الإغريق في القرن السادس قبل الميلاد من خلال مزاولتهم و إجراء المهرجانات اولمبيا يقام كل 4 سنوات و خلال الفترة بين أولمبيا و آخر تقام المهرجانات الأخرى .

وكان يمثل المجلس الاولمبي اثنا عشر الاها في معتقداتهم من بينها

- ابولو اله النور و راعي الرياضة

<sup>1</sup> - تشارلز بوشر : امسس التربية البدنية ، ترجمة حسن معوض ، د كمال صالح - مكتبة الانجلو المصرية 1964 م ص 283.

- زيوس اله السماء

- ايوس اله الحرب

**2.2. مهرجان اولمبيا:** كان اهتمام الإغريق يتركز في البداية على إقامة الحفلات و المهرجانات تخليدا لزيوس الإله في اولمبيا مما جعلها أعيادا قومية يشارك فيها معظم الإغريقيون لتصبح من بعد حدثا رياضيا مع مرور الوقت و تجمع كل المصادر على أن أول دورة اولمبية كانت عام 776 ق م ، وهو التقويم الاولمبي الذي أرخ للإغريق .

و لم تكن في اولمبيا بادئ الأمر نية دائمة أو ملاعب أو مدرجات لكن شيدت بعد ذلك و هي شاهدة على ذلك إلى غاية اليوم ، و كان يمنع على الأجانب الاشتراك في المسابقات و تمنع على من ليست أصولهم إغريقية . أما الطريقة التي كانت لها المنافسة :

- إقامة المهرجان أثناء الأيام القمرية من أيلول كل أربع سنوات
- تبدأ المسابقات عادة يوم 10 أو 11 إلى غاية الخامس عشر أو 16
- اليوم الأول عرض مواكب المتسابقين و إجراء طقوس دينية
- اليوم الثاني إجراء مسابقات الأطفال
- اليوم الثالث إجراء مسابقات الرجال
- اليوم الرابع تكريم الفائزين ووضع أكاليل الزيتون

**3.2. لحضارة الرومانية:** لقد ورثت روما الرياضة عن اسبرطيا ، وسادت التربية البدنية الاثنية التي تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا متكاملا من مختلف النواحي فقد ظلت روما تحتفل بالألعاب الأولمبية فترة طويلة من الزمن رغم أنها إغريقية الأصل .

و ذكرت بعض مراجع الصيد و القنص أن قسطنطين ملك الروم هو أول من اصطاد بالشواهين ، فلقد ربيصت له و تم تدريبها على ذلك ، و عملت التحويم على رأسه ، كما ورد ذكر ( نديك ) كأحد ملوك الروم الذي كان يصطاد بالجوارح و الشواهين<sup>1</sup>

**4.2. تاريخ الرياضة في العصور الوسطى:** تميزت الساسة التربوية المسيحية في العصور الوسطى بالتركيز على الجوانب الروحانية و الخلقية ، فقد عارض أكثرية رجال الكنيسة المنافسات الرياضية و ربما يعود هذا الفهم إلى الرياضات العنيفة و الوحشية التي عايشها المسيحيون خلال الفترة الرومانية . والأفكار الوثنية ا لملازمة للفكر الروماني كما انهمك

<sup>1</sup> - عيد الله محمد الحسين : انتهاز الفرص في القنص و الصيد مجلد الفيصل - الرياض- العدد 44 / 1981 - ص 64.

انو قلقين من الأنشطة الرياضية و الاعتقادات المرافقة للمهرجانات من تقديس الإمبراطور . كما اعتقد رجال الكنيسة أداة للخطيئة لذا يجب إهماله و الاعتناء بالروح فقط. كان الاتجاه الرهباني هو السائد في تلك العصور ، امتد هذا الفهم ليشمل الرياضة و النشاط البدني والرقص .

و قام الإمبراطور ( سيدوس ) بإلغاء الألعاب الاولمبية عام 394م معتبرا أنها تقليد وثنيا ، و إفران النظام الإقطاعي تميزا ونضجا في النشاط . حيث صنف بعض الرياضيات النخبوية حكرا على النبلاء و رياضات ترفيهية أخرى للعبيد .

**5.2. عصر الإسلام القرن السابع للميلاد :** حملت رسالة الإسلام توازنا ما بين العقل و الجسد و النفس ودعي الرسول الأعظم ( صلى الله عليه و سلم ) إلى ضرورة الاهتمام بالترويح عن النفس ، حث الإسلام على ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية وكذلك السنة النبوية لم يكن هدفها حربيا فقط بل من أجل الإبقاء على المظهر الجميل الذي خلقنا الله عليه كما جاء في سورة التين " ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم "

• كما جاءت سنة الرسول الأعظم بكثير من الأحاديث التي يدعوننا فيها إلى الاهتمام بالحركة النشاط الرياضي و طبيعة الحياة النبوية آنذاك . فلقد أوثر على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتسابق مع زوجته عائشة رضي الله عنها .

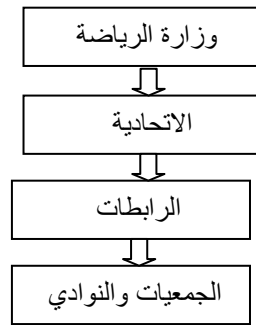
• ولقد سلك الخلفاء و التابعون نفس السلوك ومن بينهم الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صاحب مقولة " علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل .

**6.2. الرياضة في عصر النهضة :** ويؤرخ لهذه المرحلة من سقوط القسطنطينية عام 1453 م وفي هذا العصر وعي المفكرين و الفلاسفة على ضرورة تحرير الإنسان و إعطاء الفرصة لجميع أفراد المجتمع في مزاولة النشاط الرياضي و نظرا لظهور الصناعة في العمل زاد الاهتمام بالرياضة خاصة في أوقات الفراغ من أجل الترويح و الترفيه ، وزاد الاهتمام الجماهيري بالرياضة مما شجع على ظهور العديد من الرياضات التنافسية داخل معسكرات الجيوش و العمال أو في الأحياء السكنية .

**7.2. الرياضة في العصر الحديث :** تنبتهت الحكومات و الشعوب و المنظمات إلى أهمية الرياضة كجزء لا يمكن فصله عن التطور الذي تشهده مختلف جوانب الحياة .



وامتازت الرياضة في العصر الحديث بتشديد الملاعب و ميادين التدريب و القاعات و تهيئة مختلف الأماكن التي لها صلة بالممارسة الرياضية من بني تحتية من طرق و فنادق و مواصلات أثناء قيام المنافسات و هيكله الرياضة بشكل منظم في كل دولة من العالم و المخطط التالي يمثل الهيكل الرياضي في كل دولة .



المخطط رقم: 01

وتميز العصر الحديث بالتخصص في كل رياضة و ميدان توسع و أصبح يشمل كل من :  
 الطب الرياضي ، الإعلام الرياضي ، الإدارة و التنظيم ، التسويق الرياضي  
 الألعاب الرياضة ، التدريب الرياضي  
 و استخلص أسامة كامل راتب ست فئات أساسية تعبر عن دوافع ممارسة النشاط الرياضي  
 و تتمثل في

- تنمية المهارات و الكفاءات الحركية
- الانتساب لجماعة و تكوين الصداقات
- الحصول على النجاح و التقدير
- التمرين و تحسين اللياقة البدنية
- التخلص من الطاقة
- الحصول على خبرة التحدي و الإثارة<sup>1</sup>

### 3/. تاريخ الرياضة في الجزائر :

3- 1 الممارسة البدنية و الرياضية في الجزائر في الماضي :و حسب الدراسات فان هناك دراسات قام بها علماء الآثار و الحفريات ووجدوا بان هناك ثقافة بدنية في الجزائر يرجع

<sup>1</sup> أسامة كامل راتب :دوافع التفوق في النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر العربي 1990ص 28.

تاريخها إلى الأزمنة الغابرة إلى ما قبل التاريخ حيث رسوم و تماثيل للصيد و الركض و الرقص في مناطق الطاسيلي بالجنوب و أبي زار بالقبائل مما يدعونا إلى الظن بان في تلك المرحلة كانت هناك عدة دول من العالم تمارس التمارين البدنية و كانت تشكل جزءا من حياتنا اليومية و العادات بالجزائر ذلك الزمن.

و بعد احتلال الفينيقيين الجزائر و استيلائهم على سواحلها ألف سنة قبل المسيح عليه السلام و احتلال لإفريقيا الشمالية من طرف الرومان في القرن الثالث قبل المسيح و تركوا معالم أثرية مازالت شاهدة على تلك الحقبة الزمنية إلى يومنا هذا "تيمقاد - تيبازة - جميلة ... " تحتوي على مرافق للسرك و قاعات للرياضة و مدرجات و حمامات معدنية ،في هذه الأماكن ، حيث كانت تقام الاستعراضات و الألعاب و الاستعدادات للحرب و كذلك حمامات للوقاية و النظافة الجسدية و التدليك .

أما بالنسبة للجزائريين الذين خاضوا معارك ضارية ضد المحتل بقيادة "ماسينيسا " و "يوغرطا " تجعلنا نظن بأن إعدادهم البدني و الحركي كان موازي لإعداد الرومان غيرهم من الشعوب .

جاء الولدان و البيزنطيون و ارتحلوا بدورهم "توميديا " في القرن الخامس بعد الميلاد و تخلصوا بذلك من الاحتلال الروماني لكن تواجدهم بالمنطقة لم يدم طويلا و لا يوجد لها آثار واضحة في الجزائر و بالمقابل لقد شهدت هذه المنطقة عدة انتفاضات شعبية ضد المحتل باختلاف أنواعها مما يدعونا إلى الشك بان الجزائريين كانوا معدين بدنيا و حربيا بصفة جيدة.<sup>1</sup>

في القرن الثامن دخل العرب إلى إفريقيا الشمالية و خاصة الجزائر، كانت هناك مقاومة من طرف السكان الأصليين (الأمازيغ ) و أشهر المقاومات تلك التي تزعمتها " الكاهنة " في منطقة الأوراس لكن الفاتحين المسلمين أرادوا تبليغ رسالة سماوية و إدخال الناس في دين الله أفواجا فسرعان ما دخل سكان المنطقة في هذا الدين الجديد و عززوه و نصرهه و أيدهه ووجدوا فيه الخير الكثير من العلوم و الفنون و الثقافة و حتى التربية البدنية و الرياضية حيث يقول العلامة "ابن سينا" في كتابه " مدفع العلوم الطبيعية " بان :

<sup>1</sup> Hamdi m histoire de la culture physique de l'antiquité a nos jour-document didactique LEPS – ALGER -1987-P 40.

(التمارين البدنية و الراحة هما شرطان أساسيان لصحة الإنسان)<sup>1</sup> و يضيف "E. ca" في كتابه "الحكاية الصغيرة للجزائر قبل 1930 " بأن الفارس الجزائري كانت له هيئة جسمانية و بدنية جد جميلة و أنه كان يتحلى بالمطاولة و الشجاعة و إن سكان الجزائر كانوا يمارسون عدة ألعاب من بينها (الكرة ، تمارين المجازفة البدنية ، الرقص ، المبارزة ، سباقات الخيل و غيرها ).

و ذكر كذلك بالأسطول البحري الجزائري الذي سيطر على مياه البحر الأبيض المتوسط في القرن 17-18 و كانت له سمعة دولية بفضل مهارات و شجاعة طاقمه البحري و إعداده الجيد .

و لا يفوتنا أن نذكر بالدور الذي لعبه الدين الإسلامي في تحرير الطاقة والممارسات على عكس الديانات الأخرى و منها المسيحية التي حرمت هذه الأشياء أمام الإسلام فقد حث على الاعتناء ببدنهم (أن لبدنك عليك حق ) و النظافة (النظافة من الإيمان ) و الممارسة البدنية (علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل ) وكذلك القوة (المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف ) بالإضافة إلى الأعداد لمواجهة العدو والقيام بغزوات لنشر تعاليم الإسلام ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط خيل (...)).

و يمكن أن نلخص النشاطات البدنية في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي فيما يلي :

1- عاشت الجزائر لعدة قرون في توازن دائم بسبب المحتل و الحروب الداخلية مما التزم من مواطني المنطقة الإعداد المتواصل للمواجهة بدنيا و عسكريا و استعملت فيها التمارين البدنية و سباقات الخيل و الرماية و أنواعها و المبارزة بالسيوف بدورها لتكوين الجيوش

2- مثل ما يذكر " حادي محمد " بعض أنواع النشاطات البدنية تجلت في الحفلات مثل الرقص وسباق الخيل والرماية بأنواعها فظهرت منافسات فظهرت منافسات شعبية أثرت على النمط المعيشي لتلك الفترة .

3- النظافة الجسدية : كانت تشكل لون من ألوان المعيشة للشعب و الحمامات المعدنية مازالت شاهدة على ذلك إلى يومنا هذا .

<sup>1</sup> Hamdi m histoire de la culture physique de l'antiquité a nos jour-document didactique LEPS – ALGER -1987-P 40.

4- فيما يخص التربية البدنية للشباب و رغم النقص الكبير لهذا الشأن نفترض بأن هناك نوع من التلقائية في الممارسة هذه أن الطلب للدفاع عن القبيلة و عن النفس يستلزم نشاط بدني كثيف أو مكثف لكن الفروق و الوسائل المستعملة في ذلك ، المؤدية إلى الحقيقة تبقى مجهولة بالنسبة للجزائر و لبقية دول العالم الا أن الشيء الذي يجب ذكره هو أن الشعب الجزائري كان يتلقى تكوين الحياة في الجو الفسيح ليزاول النشاط البدني الذي يمكنه مستقبلا بأن يكون رجلا كامل الهيئة الجسمانية .

**3-2- الممارسة البدنية و الرياضية أثناء الاستعمار الفرنسي (1830-1962) :** هذه المرحلة تميزت بالتدمير الشامل لكل الهياكل الاجتماعية و الاقتصادية من طرف المحتل مما تسبب في انهيار تام و شامل للمستوى المعيشي للجزائر و أثر على التنظيم الاجتماعي و العائلي و على عدة أجيال و على العباد و الطبيعة و الثقافة .

لا نتطرق إلى هذه العوامل فالمطلوب من التطرق إلى التربية البدنية التي كانت حظها مثل بقية أجزاء الثقافة الجزائرية بحيث محيت و طمست ما عدا بعض التمارين التي بقيت تمارس في قطاع الفلكلور و بعض الألعاب و الرقصات خلال الحفلات و الأعياد بين الأسر و القرى ولا يفوتنا أن نذكر الاستعمار الفرنسي الذي استولى على الأراضي و القطيع و الخيول و غيرها و منع الجزائريين من حمل السلاح و الخناجر التي كانت تمثل بالنسبة للجزائريين رمزا للشرف و الافتخار و جعل هناك قوانين لتنتقل الأشخاص و الممتلكات و حد منها أما الحمامات التي كانت للوقاية و الوقاية أصبحت ثكنات و أماكن للتغذية ناهيك عن تهديم المساجد و طمسها و التقتيل الجماعي و النهب و التبشير تطورا كبيرا في مجال التربية البدنية و الرياضية و ظهور مدارس خاصة بها ، تكوين و إنشاء الفيدراليات الدولية و بعث الألعاب الأولمبية الحديثة ، ظهرت في الجزائر بعض النشاطات البدنية الحديثة مثل :المبارزة بالسيف ، الجمباز ، الملاكمة ، ركوب الدراجات ... الخ.

و كانت مقتصرة على الأوربيين (قانون 1901) و في سنة 1911م أجبر الجزائريين على الخدمة العسكرية و فيها تلقوا مبادئ الجمباز " MOROS .A " الأسس الحربية "HIBAT" و بانتهاء الحرب العالمية الأولى و بداية العشرينيات ظهر هناك وعي قومي نتيجة لهذا كان تكوين الجندي المسلم و صادف ذلك الحرب العالمية الأولى التي زج لعدة عوامل نذكر منها :

- مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى و اختلاطهم مع بقية دول العالم
  - وعود فرنسا و الحلفاء العرب بالاستقلال في حالة مشاركتهم معها في الحرب
  - ثورة أكتوبر البلشفية في الاتحاد السوفيتي
  - الوضعية الاقتصادية و المأساوية في سنوات 1920-1990 (جفاف ، بطالة ، فقر ،حرمان) كل هذه العوامل و غيرها أدت إلى احتجاجات الجزائريين و مطالبتهم بالتغيير الاجتماعي و السياسي و الثقافي مما نتج عنه في الجانب الرياضي إنشاء النوادي الإسلامية في كرة القدم ،ألعاب القوى ، الملاكمة وغيرها<sup>1</sup>
- لما كان لإنشاء الكشافة من طرف "BADEN -POEL" في بداية القرن العشرين أثره الإيجابي لدى الشعب الجزائري حيث قام (محمد بوراس) بإنشاء الكشافة الإسلامية الجزائرية وأهدافها.
- تكوين الفرد بدنيا و أخلاقيا و تلقينه المثل الوطنية و حب الوطن و التطوع للحرية و الاستقلال .
- مع قدوم الحرب العالمية الثانية و تكاثر عدد النوادي الإسلامية و عدد الممارسين الجزائريين و ظهور نوع من التلاحم بين الجزائريين و الفرنسيين في شكل نوادي إسلامية لكن أحداث 08 ماي 1945 أحدثت القطيعة و أصبحت الرياضة و التربية لبدنية وسيلة للإعلام الوطنية الجزائرية و مع انطلاق الحرب التحريرية توقفت كل النشاطات البدنية و الرياضية خشية أن تتعرض الجماهير الشعبية للتمثيل الجماعي بحجة من الحجج.
- و التحق الرياضيون بصفوف جبهة التحرير الوطني و جيشه ، وفي سنة 1962 أنشأ بتونس فريق جبهة التحرير الوطني (كرة القدم و أوكلت له مهام توعية الرأي العام العالمي بالقضية الجزائرية).
- و يمكن القول بأن الاحتلال الفرنسي تميز بالركود التام لنشاطات التربية البدنية و الرياضية و للتفرقة بين الممارسين حيث كانت بعض المنافسات مقتصرة بين الأوربيين دون غيرهم و الجزء القليل من الجزائريين كان يقتصر نشاطهم على الرياضات الصعبة مثل الملاكمة و غيرها .

<sup>1</sup> LOIED 1<sup>er</sup> juillet 1901 relatite au contratdassociationet de crêt du 16 aout 1901.

**3-3 الحركة الرياضية الوطنية بعد الاستقلال : و بعد الاستقلال عمدت الدولة إلى**

تنظيم هذا الفرع العام من أجل الصحة و التوازن الفكري و الأخلاقي للشباب فأنشأت

وزارة الرياضة و السياحة التي كانت لها المهام التالية :

- الإشراف على البطولات الرياضية و المهرجانات الرياضية
- التكوين و الإشراف العلمي للمدربين و الإطارات الرياضية و تنظيم المنافسات
- وكان دور الجزائر يتمثل في إخراج الرياضة من التهميش الذي أصابها و كانت من الاهتمامات الأساسية لوزارة الرياضة حيث أوكلت لها مهام البرمجة و الإشراف على النشاطات داخل المؤسسات الرياضية القاعدية لوزارة الرياضة و التعبئة الجماهيرية
- بناء و تشييد الملاعب و مختلف الميادين الرياضية
- الاشتراك في البطولات الإقليمية القارية و الدولية
- دعم الجمعيات و النوادي الرياضية .

**4./المفهوم المعاصر للرياضة :**

الرياضة هو ذلك الشكل الإبداعي و الراقى من مجال الحركة لدى الكائن البشري ، و هو يمثل مرحلة متقدمة من الألعاب ، و كلمة رياضة في اللغتين الانجليزية و الفرنسية "SPORT" و في الأثنية "DIPORT" و أصلها الاتمولوجي التحويل و التغيير و لقد حملت معناها و مضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم و اهتماماتهم في العمل من خلال الرياضة<sup>1</sup>

و تعرف الرياضة بأنها التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، و إنما من أجل الرياضة في حد ذاتها<sup>2</sup> و منذ بدء الخليقة مارس الإنسان الرياضة ، و شيئاً فشيئاً بدأت الشعوب المتحضرة بتقنين و تنظيم ممارسة الرياضة ، حتى انطلقت الألعاب الاولمبية القديمة من بلاد الإغريق عام 776 قبل الميلاد ، واستمرت أكثر من ألف عام تنعقد مرة كل أربع سنوات ، ثم توقفت هذه الألعاب بقرار القيصر الروماني (ثيودوسيوس ) واستمرت الممارسة المنظمة للرياضة بين مد و جزر ، حتى جاء القرن التاسع عشر ليحمل إعادة تنظيم الرياضة على أسس واضحة.

<sup>1</sup> أنور الخولي، الرياضة و المجتمع ، ص 32.

<sup>2</sup> العين علي عويس، مقدمة علم الاجتماع، دار الفكر العربي، الإسكندرية، 1998، ص 25

و رغم أن القرن العشرين كان قرن الأيديولوجيات و الحروب و الصراعات الكبرى ، إلا أنه كان أيضا قرن الثورة التقنية ، و قرن الرياضة التي وصلت ممارستها و الاهتمام بها ، و بأحداثها الكبيرة من ألعاب أولمبية و كؤوس عالمية إلى الذروة .

بدأت الرياضة ميدانا للتسابق و التفاخر بين الأمم ، وبدأت قدرة العطاء البشري في هذا المضمار و كأنها بلا حدود ، سواء في ميدان الممارسة و الانجازات القياسية أو في خدمة التكنولوجيا للرياضة خصوصا في الجانب الإعلامي و المعلومات <sup>1</sup>.

### 5./النشاط الرياضي الممارس :

- يكون النشاط الحركي في البداية قليل الأهمية بالنسبة للفرد و تزداد أهميته تدريجيا كلما تقدم مستوى الأداء .
- البعد عن الضغوط و الشد العصبي اليومي حيث يصبح قليلا و تجف تدريجيا بالممارسة.
- نوع المسؤولية و السلوك الخلقى أثناء سير النشاط يكون على درجة عالية الالتزام.
- علاقة النتائج بالنشاط و امتداد دور الفرد إلى الجماعة يحول الاشتراك من مباشر إلى غير مباشر .
- الأهداف تصبح متشعبة و معقدة ، و ذات علاقة كبيرة بالقيم الخارجية وليست محتوى النشاط .
- جزء كبير من الاقتصاد بالنشاط لوقت الفرد و الاهتمام يرجع و يعقد على الاحتياج للأعداد و الاهتمام بالاشتراك كفعل .
- التركيز على الجانب البدني و العقلي بعد تخطي عنصر الترويح و التسلية للنشاط حيث يزداد و يصبح المسيطر كنتيجة للتمايز و الأداء .

<sup>1</sup> .com. [WWW.Aljazira](http://WWW.Aljazira)

**البناء التركيبي و محتواه و مكان ممارسته :<sup>1</sup>**

- نعتقد أن الرياضة كنوع خاص من الألعاب و المنافسات فجوهر الرياضة يتضمن شكلها النمطي الخاص الذي لا يشبه أي ممارسة حركية أخرى.
- هي عملية اجتماعية كالمؤسسة في شكل و مستوى الأنشطة الذي ينظم فيها ، فالقواعد و القوانين تغير العامل الأساسي للمؤسسة الرياضية ، فهي مصاحبة و ملازمة لكل مشترك يؤديها داخل حدودها الرسمي من خلال القواعد و القوانين ، هذا يعني أن كل المشتركين مجبرون و مقيدون بالقواعد الخارجية التي تحتويها أنفسهم أو تحتويها الطريقة الرسمية.

**التهيئة للاشتراك :** عادة ما تكون التهيئة و الإعداد للمشاركين يعكس المكافأة الخارجية التي تسمى بالدوافع الجوهرية أما عندما تكون المكافآت ذات الأثر الكبير في تعبير النشاط يطلق عليها الدوافع الخارجية فالتفرقة بين قوى الدوافع يمكن منعها أو حجبها في فترة التهيئة و الإعداد للاعب الهاوي أو المحترف ، لفظ هاوي مشتق من الكلمة اللاتينية الحب و يسير إلى الاشتراك الرياضي الذي يمارس من أجل المكافآت المعنوية أما لفظ محترف يدل على أن المشترك يمارس من أجل المكافآت الخارجية و عادة ما يكون من أجل الحصول على المال والشهرة.

في الحقيقة أن الكثير من اللاعبين الهواة أو المحترفين مدفوعين إلى خليط من هذه العوامل على الرغم من اهتمام يعامل من آخر و السبب بسيط جدا فإذا كان الدافع معتمد على المكافآت الداخلة فالنشاط يصبح بالتعريف نوع من اللعب ، و إذا كان الدافع معتمد على المكافآت الخارجية فالنشاط يصبح بالتعريف نوع من العمل ، فاستمرارية التوازن بين هذه العوامل القوى الدافعية تساعد في الفهم الواضح ، فالدافع الداخلي للأنشطة الرياضية يمتزج بالسلوك حيث يسمى هدف ذاتي .

**6/.الحركية التي شهدتها الرياضة المعاصرة :**

و في عصرنا الحديث شهدت الممارسة الجماهيرية المنظمة للرياضة بشكلها التنافسي الاعتراف و الدعم العالمي ، فلقد واكب قطارها التقدم و التطور الذي عرفته مختلف

<sup>1</sup> قصري نصر الدين : أطروحة دكتوراه ، ثقافة النشاط البدني الرياضي المعاصر و مدى انعكاسها على أنماط الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري ، جامعة الجزائر 2008 ، ص 73.



المجالات وفي جميع الأقطاب و الأقطار و تأثرت الرياضة كمفهوم حديث بعوامل عديدة لعل أهمها التصنيع ، و التحضير ، و تقدم تقنيات ووسائل الاتصال و المواصلات ، و التكنولوجيات الحديثة ، بالإضافة إلى تسابق الدول في تشييد المنشآت الرياضية الكبرى ( ملاعب ، قاعات ، مخابر طبية ، مراكز بحث علمي خاصة بالرياضة ) بل أكثر من ذلك راحت دول أخرى لإنشاء مدن رياضية قائمة بحد ذاتها . ولقد تم تناول الرياضة على أنها وسيلة ثنائية للشعور بالفراغ والذي تم إحراره كمكافأة للعمل الشاق ، و كعلاج للتغيرات العديدة الأخرى في المجتمع و التي حتمتها حركة التصنيع وواكبته ، ولقد باتت النظرة إلى النشاط البدني على أنه عامل ملطف لمختلف الأمراض التي يعاني منها المجتمع ومن بينها ضعف الصحة و تدني الأخلاق ، و يزداد الإطار الاجتماعي للرياضة حيث تمكن الباحثون من تقديم تفسيرات هامة للرياضة و النشاط البدني ،مثل الرياضة من أجل الاستعداد الحربي و لأجل الدفاع ، الرياضة كمركب ثقافي إنساني و الرياضة كتفسير ديني (سيولوجي) . ونبرز ثلاثة مفاهيم رئيسية تشكل الإطار الاجتماعي التطويري لمفهوم الرياضة المعاصرة و هي : اللقب ، الألعاب ، الرياضة.

### 7/. دافعية الممارسة في الرياضة الحديثة :

**7-1 مفهوم الدافعية :** حاول العديد من الباحثين على شاكلة "أتكسون " التمييز بين الدافع و مفهوم الدافعية على أساس أن الدافع هو استعداد الفرد و بذل الجهد و السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين ، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو التصريح فذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية تنشيطية ، وعلى الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين ، و انه لا يوجد حتى الآن ما يفصل بين المفهومين فالدافع هو حالة من التوتر يثير السلوك في ظروف معينة و يوجه و يؤثر عليه ، أو بمعنى آخر هو حالة تفاعل من نوع خاص يوجه سلوك الفرد ، و الدوافع هي بمثابة حالات أو أقوى لأنه لا نلاحظها مباشرة ، بل تستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها و هي مرتبطة كثيرا بالحوافز و الحاجيات لأن منشأ الدافعية يكمن في الحوافز و الحاجيات ، و يعرف ألدلمان ( alderma ) عام 1944 الحافز على أنه يرتبط بقوة دفعة للعمل ، أو بمثابة المنشط للسلوك<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كامل راتب :دوافع التفوق في النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية ، 1990 ، ص 36

و استخلص أسامة كامل راتب ست فئات أساسية تعبر عن دوافع ممارسة النشاط الرياضي و تتمثل في :

- تنمية المهارات و الكفايات الحركية .
- الانتساب لجماعة و تكوين الصداقات .
- الحصول على النجاح و التقدير .
- التمرين وتحسين اللياقة البدنية .
- التخلص من الطاقة .
- الحصول على خبرة التحدي و الإثارة<sup>1</sup>

و في هذا السياق لا يجب ألا يقتصر مفهوم الرياضة على ذلك التطور الضيق المحدود الذي يرتبط في أذهان العامة لانجاز أهداف تنافسية خالصة ، ذلك لأن المفهوم الاجتماعي المعاصر ينظر للرياضة كمؤسسة اجتماعية

و ثقافية و تربية فهي أكثر ثراء و اتساعا من كونها مجرد انجازات مدنية خالصة . أشادت منظمة اليونسكو بالرياضة و اللعب لأنهما قيل بشأن الرياضة فإنها اكتسبت على الدوام وظائف اجتماعية و ثقافية و تربية خاصة فلقد قلما أن وجدت مؤسسات ابتدعها الإنسان و كتب لها الخلود كالرياضة و الألعاب الأولمبية خير دليل على ذلك ، أما النظرة المتدنية التي يبديها بعض المثقفين بخصوص اعتبار الرياضة موضوع دراسة (أكاديمية ) فان ذلك يرجع إلى عدة أسباب ، منها مثلا وجود نوع من التقليد الفلسفي و الديني الذي يقيم معارضة مزيفة بين الفكر و الدين و منها استغلال المصالح التجارية الجشعة للرياضة ، مما أفسدها و أفقدها نقاءها و نبيلها<sup>2</sup>.

### 7-1-1- وظيفة الدافعية<sup>3</sup>

7-1-1- الوظيفة التوجيهية: ترتبط بالبحث عن السؤال : لماذا يختار اللاعب أداء معين مع اختلاف درجة الشدة؟

<sup>1</sup> كامل راتب : نفس المرجع ص 28

<sup>2</sup> عبد الحميد سلامة : تغريب الرياضة مظاهرها السياسية الاجتماعية و التربوية ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، الدار العربية للكتاب-طرابلس ليبيا ، 1986.

<sup>3</sup> بوبكر الصادق : مذكرة ماجستير ، تحفيز الأسرة الجزائرية لأبنائها الذكور والإناث على ممارسة الرياضات التنافسية ضمن التغيرات الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2009/2008 ، ص 14.

و تعالج هذه الفئة السلوك الذي يعد و ينشط و يستثير اللاعب نحو الأداء و هي ترتبط بالجانب الوجداني للدافعية ، و يكمن دورها في تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة ، و من بين الانفعالات الهامة عند الأداء و التفوق الرياضي انفعال القلق التوتر و الغضب .

**7-2- دافعية الانجاز :** هناك العديد من النظريات التي تحاول تفسيراً للدافعية و من بين هذه النظريات التي تحظى بقبول لدى العديد من المفكرين في ميدان علم النفس الرياضي "كيثبل" في سنة 1983 و "تسينجر" 1984 و محتوى هذه النظريات أن الدافع للانجاز هو الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز و التفوق أو الرغبة في النجاح و تعرف أيضا الحاجة للانجاز بشكليين هما:

- الآمال في النجاح

- الخوف من الفشل

و دافعية الانجاز تتجسد فيما يلي :

- دافعية التوظيف الرياضي للخبرات السابقة و التأثير بعامل الوراثية و البيئة
- النواحي الوطنية و المعرفية و المعتقدات لها دور مهم في دافعية اللاعب نحو التفوق
- المستوى العالي للاعب دور مهم في دافعية اللاعب نحو التفوق

**7-3- الدافع الداخلي و الخارجي :**

**7-3-1 الدافع الداخلي :** و أشار مرتنز martans في 1980 أن الدافع الداخلي مكمل لموقف التعلم و خاصة إذا كان الفرد يسعى للتعلم مستمتعا للحصول على المعرفة و ليس هدفه التعلم و الحصول على المكافآت الخارجية<sup>1</sup>

و الدافع الداخلي في المشاركة و حب الظهور لدى الطفل تلاحظ من خلال اهتمامه في الانضمام للنوادي الرياضية و حب الانتماء و الافتخار بذلك ولو كان على حساب أوقات العطل أو الراحة .

**7-3-2 الدافع الخارجي :** الدافع الخارجي هو الحصول على المكافآت و التكريمات الخارجية مقابل الأداء ، و يمكن القول أن الدافع الداخلي ينظر إلى الأداء على أنه قيمة في حد ذاته بينما الدافع الخارجي يعتبر الأداء الرياضي وسيلة لتحقيق قيمة أو هدف خارجي

<sup>1</sup> كمال راتب ، مرجع سابق ، ص 38

عن الأداء بينما المكافأة في الدافع الداخلي تحدث أثناء الأداء محققة نوعا من الرضا المباشر و المتعة ، في حين المكافأة تعطي بعد الأداء بالنسبة للدافع الخارجي .

**7-4- دوافع الأداء الرياضي:** دوافع الأداء الرياضي هي مكتسبات اجتماعية يمتلكها الفرد الرياضي منذ الصغر فلذا فانه لا بد أن نهتم بطرح سؤالاً مهماً وهو ما سبب اختيار الطفل تخصص معين من الرياضة ؟

و ما هي أسباب العزوف التام أو الجزئي عن ممارسة نوع معين من الرياضة ؟

و يمكن تقسيم دوافع الأداء الرياضي إلى :

1-4-6 الاستعداد البدني

2-4-6 الاستعداد النفسي

8. المنافسة :

يمكن تفسير المنافسة الرياضية في المواقف التالية :

**8-1- الموقف التنافسي الموضوعي:** ويعني بالجانب الموضوعي لموقف المنافسة جميع المثيرات و الموضوعات المرتبطة بموقف المنافسة ، ويتضمن نوع الواجبات الطوبة ، و مستوى المنافس و القواعد و الشروط الخاصة بالأداء ، و يمكن أن يطلق على هذا الجانب متطلبات الهدف انجازه .

و يجدر الإشارة إلى أن متطلبات الهدف المطلوب انجازه في عملية المنافسة تتحدد إلى درجة كبيرة في ضوء معرفتنا ماذا يفعل الفرد لانجاز الهدف على نحو مرض وفق مستويات محددة ، في حالة الفوز ، أو تحطيم الرقم القياسي ، أو صعود في التصنيف العالمي لرياضة ما و المنافسة في حد ذاتها هي الموقف التنافسي الأهم لتقويم الفرد بدنيا و فنيا و نفسيا ، و في نفس الوقت قد تشكل له نوع من التهديد لإصابته بالخوف و الارتباك ، والخوف من الفشل هو الأكثر تهديد ، فان البراهين العلمية لم تخفي ذلك في مجال المنافسة الرياضية ، وخاصة أن هناك العديد من العوامل الأخرى التي تؤثر في حالات القلق في المنافسات الرياضية و مثال ذلك طبيعة واجبات المنافسة و الظروف المحيطة التي يؤدي فيها الشخص المنافسة ،بالإضافة إلى قدرات الرياضي و مستوى منافسه و كذلك نوع و كمية المكافآت المرتبطة بالاشتراك في المنافسات<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كمال راتب : قلق المنافسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997،ص 22

**8-2- الموقف التنافسي الذاتي:** و نقصد به مدى تفاعل الرياضي داخليا مع مواقف المنافسة المختلفة ، و يعتبر الجانب الذاتي لموقف المنافسة بمثابة الوسيط بين بعض العوامل ، سواء كانت اتجاهات أو استعدادات أو قدرات ، و ان من أهداف التنافس الرياضي هو إبراز القدرات الفردية و الفروق بينهم من حيث طريقة إدراك مواقف المنافسة كما يدركه هؤلاء الأفراد أنفسهم ، هذا بالرغم من أهمية ذلك الإجراء فانه من الصعوبة التحقق من مستوى المنافس أو قياسه بشكل مباشر .

الاستجابة أثناء المنافسة :

و يمكن تحديد هاته الاستجابة تبعا لإدراكه الذاتي من مواقف المنافسة الموضوعية ، و تتمثل هاته الاستجابة في :

- الاستجابة السلوكية ، و مثال ذلك الأداء الجيد

- الاستجابة الفسيولوجية ، و مثال ذلك حالة الجسم أثناء الأداء

- الاستجابة النفسية و مثال ذلك النرفزة أثناء الأداء

**تحقيق النتائج:** و المعيار الأساسي لذلك هو النجاح أو الفشل ، فالنجاح هو النتيجة الايجابية و المرجوة عند الاشتراك في أي منافسة ما ، على عكس الفشل الذي يعتبر النتيجة السلبية .

و يعتبر تتبع النتائج التي يحققها شخص ما خلال مواقف المنافسة السابقة أمرا مفيدا يساعد في التنبؤ بدرجة إقباله أو إحجامه عن الاشتراك في المنافسة التالية ، إضافة إلى أنها تعكس إلى حد كبير طبيعة الفروق الفردية في سمة قلق المنافسة<sup>1</sup>

**9/. أبعاد المنافسة الرياضية :**

و هي مختلف المظاهر و الأشكال المحددة للرياضة

**9-1- البعد الحركي:** يعد الجانب الحركي وسيلة تعبير توارثتها الأمم و الشعوب عبر مرور الحضارات و الأزمان و تعتبر جانبا ظاهرا من حياته اليومية من عمل أو ترفيه أو وسيلة دفاع ....

<sup>1</sup> كمال راتب :مرجع سابق ، ص 23.

و كما نجد للحركة جانبها التعبيري الوجداني النفسي ، فهي وسيلة للتعبير عن الأحاسيس و المشاعر ، كما أن حركات تعكس الهزيمة و حركات تعكس النصر و حركات تعبر عن الدم و أخرى عن السعادة .

ومن جهة أخرى نجد للحركة جانبها المعرفي فهي وسيلة لنقل المعارف و الأفكار و المفاهيم ، ومن الحركات المعبرة مثل رفع اليد عند الانتصار ، ومن جانب آخر فان الحركة تعد مطلبا أساسيا للحفاظ على سلامة الجسم البشري و توفير الصحة و الحيوية و الاستمرارية في الحياة .

**9-2- بعد المقاومة :** تختلف المقاومة على حسب حجمها و طبيعته ، فالرياضي يجد نفسه في مقاومة مع الجاذبية و خاصة في الوثب العالي و القفز بالزانة ، و مقاومة السرعة و المسافة ، و مقاومة الظروف المناخية و صعوبة التكيف و مقاومة ضغط المباريات و الجمهور ، و على ضوء ذلك يمكن تصنيف المقاومة إلى :<sup>1</sup>

- مقاومة مادية للجهد

- مقاومة نفسية أثناء الأداء

**8-3- بعد الخبرة :** تلعب خبرة و حنكة الرياضي دورا مهما في مختلف مراحل النشاط الرياضي ، و توجد خبرة للممارس و أخرى للمشاهد ، فالأولى هي إحساسه بجمالية الحركة و انسيابها و صحة المدى الحركي و محاولته التنسيق في الأداء ، أما المشاهدة فخبرته تكمن في الغالب في الرؤية عن قرب أو عبر الوسائط البصرية .

**9-4- بعد القوانين و اللوائح :** وهي المنظومة القانونية التي تخضع لها أصناف الرياضة و تنطبق بشكل عادل و الجميع سواسية أمام القانون ، وتواكب اللوائح و القرارات التحكيمية مختلف البطولات و المنافسات و تساعد في الجانب التنظيمي للحركة الرياضية و مواكبة التطورات المصاحبة للمجال الرياضي و المحافظة على حقوق الجميع ، وتجنبنا لمختلف مظاهر العنف

**9-5- البعد الجماهيري :** المنافسات الرياضية من كأس العالم إلى كؤوس القارات و ألعاب اولمبية مختلفة البطولات و الدوريات باتت أجد أبرز اهتمامات المشجعين والمشاهدين بل أصبح الاهتمام و الإقبال على التشجيع أو المشاهدة عبر التلفزيون و تتبع الأخبار عن

<sup>1</sup> - قصري نصر الدين ، مرجع سابق ، ص 77

طريق الجرائد و شبكة الانترنت ظاهرة عالمية في العصر الحديث فاقت جميع المجالات الأخرى

### 10/. القيم الرياضية:

هنالك العديد من القيم الرياضية و ليست فقط اللياقة البدنية . فتعتبر المنافسة تجسيدا لمبدأ الصراع في الحياة و البقاء للإصلاح ومن ثم فان ركائز الرياضة هي المنافسة فهي تساعد الفرد على اكتساب الجلد العضلي و الثبات و المواظبة و الشجاعة و مواجهة المواقف المختلفة وفق تنافس شريف . وتكريس النظام من قيم الرياضة حيث تسمى في الفرد الانضباط الذاتي للامتثال للأوامر .وتعتبر اللياقة البدنية من بين أهم الرياضة إذ تتيح للفرد الشعور بالتكامل العام و الصحة الجيدة كما هي البحث عن الكمال في الصحة و طول العمر .ويعتبر السعي وراء التفوق و البطولة هدفا قيما للرياضة فتعتبر البطولة محددًا أساسيا لكل منافسة و البطل الرياضي هو الفرد الذي يؤدي أداء ممتاز نوع أو نشاط و لكي يصبح بطلا لا بد من وجود القدرة الرياضية الممتازة و العالية .إن عدم تعيين حدود لتصوير كلمة رياضة ، فقد ظلت هذه الأخيرة موضوع نقاش و جدال حيث تستدعي الوظائف إلى تغطيتها المساعي التي تحملها .

ومن أجل أي هدف أخلاقي تقول بلعابد مريم : " كل شيء يمكن أن يكون أسهل لو وجدت أخلاقيات موحدة في الرياضة واضحة تماما و مقبولة من طرف الجميع و معترف بها بالإجماع لكن التجريد قد تكذب تلك التوجهات <sup>1</sup> "

و تستجيب الرياضة لضروريات التسلية ، الاستراحة ، و أوقات الفراغ " و في يومنا هذا علفت بعض المفاهيم تناقض المفاهيم الأساسية لقيام الرياضة ، فعندما نتحدث عن اللعب الشريف فإننا نقصد الروح الرياضية المضادة للغش،للحيله ، للرشوة ، للعدوانية و العنف ، وعندما نتحدث عن سلوك رياضي فانه يوحي بالمتعة للتصرف المشرف

فاجتماعية الرياضي أثناء الأداء و الاتصال قابليتهما عدم الاندماج و الاتصال و الهوية قابليتها الاحتراف ،واللعب قابله العمل و بقي جني المال الهدف الاسمي للرياضي ، أعطى فيه الوظيفة الأخلاقية لكل من المدرب والرياضي و المشرف و جم المسؤولية الأخلاقية التي يجب أن يدركها كل منهم .

<sup>1</sup> بلعابد مريم: القانون الأخلاقي والرياضة ، مجلة الشباب والحياة ، المركز الوطني للإعلام و تنشيط الشباب ، ص 10-02، العدد 01، 1999

**11/. الرياضة بين الهوية و الاحتراف :**

إن ارتفاع عدد المشتركين المتزايد و المتضاعف في مختلف المحافل الدولية و المشاركات الرياضية في عدد كبير من الدول ، و الرواج والدعاية التي نالها الرياضيون الكبار كانت من أهم عوامل تغيير الهوية و تحولها تدريجيا إلى الاحتراف مع انه تقليديا ، لم يكن من المعتاد أن يتلقى الرياضيون أي مقابل مادي من اجل إبراز قدراتهم و مواهبهم الرياضية ولقد ظهرت الرياضة المعاصرة ميلا متزايدا نحو الاحتراف وذلك في سعيها الدؤوب نحو الامتياز و توطيد الأركان كمهنة شأنها سائر المهن ، ويرز مفهوم الاحتراف في رياضة الإغريق في تلك الفترات التي انتمت بالانتكاس الثقافي و الاجتماعي و لم يظهر في فترات الازدهار كما في أثينا القديمة ، وازداد الاحتراف شكل لافت للنظر في الحضارة الرومانية التي سيطرت فيها النظرة الاحترافية على الممارسات الرياضية ، مما أدى في نهاية الأمر إلى إقبال الشعب على المشاهدة و أحجامة عن الممارسة<sup>1</sup>

وفي الحقيقة هناك عدة أسباب وراء ظهور مشكلة الاحتراف بهذا الحجم فعلاوة على بروتوكول الألعاب الأولمبية ، فان الفهم القاصر لقيم الرياضة لدى عامة الناس الإدراك المحدود للرياضة كمركب ثقافي جعل مشكلة الاحتراف في مقابل الهوية تتال شهرة كبيرة و اهتماما قويا من وسائل الإعلام المختلفة في أنحاء كثيرة من العالم ، و لذلك فإننا نرى اليوم الكثير من المبالغ المالية أو الهبات تقدم تحت مسميات عدة من التشجيع ، أو مصروفات أو انتقالات أو بدل ... الخ ، و في بعض الدول وخاصة دول النظم الاقتصادية الموجهة أو دول العالم الثالث تلقى الرياضيون دعما حكوميا ماليا .

**12/. الاتجاهات النظرية المعاصرة في الرياضة :**

و يظهر من هنا قطبين و اتجاهين أساسيين وهما اتجاه وظيفي و اتجاه نظرية الصراع.

**12-1- الاتجاه الوظيفي :** ومن خلاله يفترض باحثوا اجتماعيات الرياضة أن المجتمع هو التعبير المفاهيمي الأكثر دقة في سياقات نموذج النسق الاجتماعية ، فهم يرونه منظومة ذات جوانب متداخلة لها علاقاتها المنتظمة .

**12-1-1 : صيانة النموذج و إدارة التوتر :** أصحاب الاتجاه الوظيفي يعتبرون أن الرياضة تقدم الخبرات المتعلمة التي من شأنها دعم و توسيع دائرة التعلم الذي يحدث في

<sup>1</sup> ديو بولد فان دالتين و آخرون : تاريخ التربية البدنية ، ترجمة محمد قضالي عبد الخالق علام الانجلو مصرية 1960، ص 18



أوضاع أو أنشطة أخرى ، فالرياضة يمكن أن تخدم كمؤسسة ثانوية تدعم بعض المؤسسات الأولوية كالأ أسرة و المسجد و المدرسة فهي تعتمد إلى تطبيق الفرد ليتوافقوا اجتماعيا مع التيار الاجتماعي الرئيسي ، و ليسري مبدأ صيانة النموذج و إدارة التوتر على الممارسة الرياضية أو حتى المشاهد لها و البناء الرياضي يسهم لهؤلاء ممن يمارسون أو يشاهدون أن يحظوا بقدر كبير من الاهتمام و أهمية قواعد اللعب و اللوائح المنظمة و الجهد و الكفاح المبذول و ثقافة التنظيم و البناء السلطوي المحدد بدقة و الذي نلاحظه لدى الشباب الذي تأثر و استفاد من المشاركة في الألعاب التنافسية ، و كيف أنها علمتهم كيف يتعاملون مع قواعد الكبار بشكل عام و مع العلاقات التنافسية في العمل بشكل خاص .<sup>1</sup>

**12-1-2- التكامل** :و أكد أصحاب الاتجاه الوظيفي على ما تقدمه الرياضة في اتجاه التكامل الاجتماعي فهي تقدم خدمة جليلة لمجتمعها عندما تجمع الناس معا ، و توحد فيما بينهم و تشعرهم بمشاعر جمعية تؤلف بين قلوبهم ، فهي تتيح مشاعر الانتماء و توضح الهوية الشخصية و تخلق العلاقات الاجتماعية و توطد أواصر الصداقة و الود بينهم .

**12-1-3- التكيف** :كان من السهل على أصحاب الاتجاه الوظيفي التذليل على وظيفة التكيف كوظيفة اجتماعية للرياضة فبالنظر إلى المجتمعات الصناعية و خاصة تلك التي تتميز بنظم التقنيات المتقدمة في المواصلات و الاتصالات و تصبح الرياضة المجال الوحيد للأنشطة التي من شأنها تنمية المهارات البدنية و تطويرها فبدون الرياضة يصعب الاحتفاظ باللياقة البدنية ، ودون اللياقة البدنية و المهارات الحركية يصعب الاحتفاظ بالكفاية الإنتاجية للمجتمع ، و كانت اللياقة في المجتمعات القديمة رمز للتكيف البدني مع الظروف البيئية و ضروريات تلك العصور .

**12-2- اتجاه نظرية الصراع** :ينظرون أنصار هذا التيار إلى المجتمع على انه مجموعة علاقات دائمة التغير تتصف باختلافات متأصلة من الاهتمامات و يعمل على تماسكها قوة السيطرة و الجبر و المعالجة المناسبة . و قد تأسست نظرية الصراع بشكل أساسي على أفكار كارل ماركس بالرغم من انتقادها إلا أنها استخدمت أيضا كوصف و فهم أي نسق اجتماعي ، و هي تنظر إلى الرياضة على أنها شكل محرف للنشاط البدني قد تشكل وفقا لاحتياجات النظام الرأسمالي في الإنتاج . " و يطرح أصحاب هذا الاتجاه تساؤلات جوهرية

<sup>1</sup> ديو بولد فان دالتين و آخرون :مرجع سابق، ص 18

انطلاقاً من علاقات الرياضة بالمجتمع ووظيفتها فيه و كانت كيف تولد الرياضة الاغتراب و تعمقه ؟ . كيف تستغل الدول و أصحاب السلطة الاقتصادية الرياضة في السيطرة الاجتماعية و القهر ؟ - كيف تنمي الرياضة المصالح التجارية ؟. كيف تشجع الرياضة على النزاعات القومية والعسكرية والجنسية ؟ ."

**12-2-1-الاغتراب** :و يعتقد أصحاب نظرية الصراع أن الكائن البشر فقد نوع من الجانب الإنساني نتيجة لتوظيف المفرط للجسم و إخضاعه لقواعد لعب مقننة أو البنية الصارمة المنظمة للرياضة تقتل العفوية و الحرية و التلقائية و الشخصية الخلاقة المبدعة في اللعب ، فالجسم بالنسبة للرياضة مجرد أداة أو وسيلة ، حيث يشبه الآلة المطلوب منها إنتاج أقصى طاقة و أكبر شغل ، فلم يعد الجسم يمر بخبرة أنه مصدر لتحقيق الذات و البهجة في حد ذاتها ، ذلك لان الانجاز الذاتي و البهجة يتوقفان على ما تم عمله بالجسم ، ولم يعد الإنسان يختبر مشاعر الرضا في الرياضة إلا عبر الفوز بمقاليد المعقدة و قوانينه الصارمة<sup>1</sup> .

**12-2-2- الجبر و الضبط الاجتماعي** :يصف أنصار هذا التيار بان الرياضة عبارة عن (مخدر) يتوسط بين الوعي بالمشكلات الاجتماعية و المحاولات شبه الجمعية لحلها ، و يشغل الرياضة من خلال الأندية الرياضية كمنابر سياسية أو أحزاب بديلة والتاريخ مليء بالكثير من الدلائل التي تشهد للرياضة عن دورها في الضبط الاجتماعي و الجبر ابتداء من ساحات المجتمع الروماني حيث يلقي العديد حتفهم من خلال حفلات رياضة المصارعة ( وصولاً إلى الحفلات و المهرجانات الرياضية و المعاصرة التي تعمل على إضفاء الهيبة على مسؤولي الحكومة و تعتمد إلى تغييب السكان ولو مؤقتاً عن مشكلاتهم الاقتصادية و الاجتماعية )

**12-2-3- النزعة التجارية و الاشهارية** :يرى أصحاب هذا التيار إلى أن الرياضة المعاصرة سيطر عليها الجانب المادي و أصبحت أحد أكبر مجالات تسويق البضائع و المصالح التجارية و ميدانا مهما في الإشهار ، و لقد فسر البعض منهم ذلك الارتقاء الملحوظ للرياضة بأن المصالح الرأسمالية كانت وراءه و يجتهد المجتمع الرأسمالي في خلق و افتعال احتياجات غير ضرورية لإنسان من أجل توسيع دوائر تسويق السلع ، وتعتمد

<sup>1</sup> ديو بولد فان دالتين و آخرون :مرجع سابق، ص 21

المجتمعات الاستهلاكية إلى توفير ذلك في إطار أنشطة تتطلب الجهد و ليس الراحة ، كما في الرياضة فتصنع له أدوات رياضية منزلية باهظة الثمن موهمة إياه بأنها تغنيه عن المشاركة الرياضية في اللعب ، فاخترعت الأدوات الرياضية المنزلية و عشرات الأجهزة المختلفة و التي تلغى داخل المكتب أو غرفة النوم ، وتزايدت الأندية الخاصة التي تعلم الناس كيف يهرولون في الطرق بالطريقة الصحيحة ، كما توسعت الأنشطة التجارية للمنتجات الرياضية و الصحية ، و ارتبطت السياحة بالرياضة و زادت تجارة الملابس و الأدوات الرياضية بشكل غير مسبوق و أقيمت عروض الأزياء الرياضية من أجل إغراق السوق بجميع منتجات الشركات الرياضية و المستفيد الوحيد هم أصحاب المصالح التجارية ، إما المشترون فلا يملكون حتى إرادة الممارسة الرياضية بما يشترون ، و قد أصبح الزي الرياضي للتباهي و الاقتناء كما أصبحت الأدوات و القمصان الرياضية جزءا من بدلات المشجعين و خاصة فئة الشباب .

**12-2-4- النزعات الوطنية الجنسية و العرقية :** أكد اتباع نظرية الصراع على أن الرياضة قد أصبحت في أغلب بلدان العالم فرص لعرض رموزهم القومية و التوسعية و كانت وجها من أوجه الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي و الغربي ، و في العديد من بلدان العالم الثالث ، تتدخل الحكومات في تسيير الاتحادات و حتى تسييس بعض المواعيد الرياضية .<sup>1</sup>

وتصطبغ الرياضة بالصبغة الذكورية إلى حد لا يمكن إنكاره أو تجاهله فهي تقوي العضلات و تبرزها و تؤكد على النواحي الرجولية في السمات الشخصية كالتضحية و الفداء و المخاطرة و لذلك تواجه المرأة التي تمارس الرياضة بالكثير من الانتقادات لعل أكثرها حساسية تلك التي تتصل بأنوثتها ، ومن شاهد مسابقات السيدات و الدورات الرياضية لاسيما الألعاب الاولمبية تضع المشابك و الأفرط العملية على شعرها و ترتدي أزياء رياضية مميزة وهي في سباق العدو قصد إبراز أنوثتها .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ديو بولد فان دالتين و آخرون :مرجع سابق، ص 2218

<sup>2</sup> ديو بولد فان دالتين و آخرون :مرجع سابق، ص 18

**خلاصة :**

مما سبق تناوله في فصلنا هذا و الذي تطرقنا فيه إلى الحركة الرياضية ، حيث لاحظنا ارتباط الوثيق الموجود بين الإنسان و الرياضة منذ الأزمنة الغابرة و مدى تطورها و انسجامها مع الحياة البشرية ، و مواكبتها للتطور الحاصل في المجالات المختلفة من الحياة . فالنشاط الرياضي التنافسي هو بمثابة الوجه الأبرز و الأهم للحركة الرياضية لما أصبحت تشكل الرياضة التنافسية من تأثير داخل المجتمع ، فتطورت و ازدهرت بشكل كبير في العصر الحديث ، و أصبحت وجها من أوجه تقدم أو تخلف البلدان ، و وسيلة من وسائل التنافس و التسابق بين دول العالم.